تقرير عن الكلمة الهامة التي وجهها المستشار أولاف شولتس للشعب الألماني

Posted on 18 مايو، 2022

القى السيد اولاف شولتز المستشار الألماني كلمة مهمة وجهها الى الشعب الألماني بتاريخ 8 مايو 2022 في ذكرى انتهاء الحرب العالمية الثانية، وهي الذكرى التي عادة ما يصاحبها الكثير من الزخم السياسي، الا انها هذا العام جاءت مختلفة بسبب الغزو الروسي لاوكرانيا، ونظرا لما تحمله الكلمة من مؤشرات سياسية مهمة ومؤثرة في الساحة الدولية، تجدون ادناه ملخصا لأهم ما جاء في هذه الكلمة:

- أكد على الاعتراف بالجرائم الإنسانية التي ارتكبت من قبل الالمان في الحرب العالمية الثانية وانه من المؤلم وبعد 77 عامًا من نهاية الحرب العالمية الثانية ان يعود العنف الوحشي مرة أخرى الى أوروبا.
- أشار الى ان الرئيس الروسي بوتين يريد الإطاحة بأوكرانيا وتدمير ثقافتها وهويتها، وقال ان الرئيس بوتين يعتبر حربه العدوانية الهمجية مشابهه للنضال ضد الاشتراكية القومية في المانيا وهذا تزوير للتاريخ.
- أكد على ان المانيا تعمل لإيجاد طريقة لإنهاء العنف وهذا هو السبب في انه وفي الأيام والأسابيع القليلة الماضية تم اتخاذ قرارات بعيدة المدى وقرارات صعبة بسرعة وحزم وحكمة وحذر وعدد تلك القرارات كالتالي:
- فرض عقوبات غير مسبوقة على الاقتصاد الروسي والقيادة الروسية من أجل صرف بوتين عن مسار الحرب.
- الترحيب بمئات الآلاف من الأوكرانيين بأذرع مفتوحة.

- لأول مرة في تاريخ المانيا تم ارسال الأسلحة إلى منطقة حرب بكميات كبيرة وكذلك ارسال الأسلحة الثقيلة.
- أشار الى تأثير هذه القرارات على حياة الالمان بشكل مباشر الا انها بحسب ما وصفه مسؤوليته التاريخية ومسؤوليته تجاه السلام وتجاه امن المانيا وأوروبا والحلفاء.

- أشار الى انه يسمع العديد من الأصوات التي تعبر عن قلق بالغ وانه يدرك ان السلام في المانيا أصبح تحت التهديد ودعا الى ان لا يصيب الخوف الالمان بالشلل.
- كما أشار الى نقطة بالغة الأهمية وهي في إطار الرد على المنادين بإجراءات أكبر ضد روسيا وقال انه يتحمل مسؤولية امن وسلامة المانيا وقال انه هناك أربع مبادئ رئيسية للتعامل الألماني مع العزو الروسي لأوكرانيا:
- أولاً: ان لا تعمل المانيا او تقدم جهدا لوحدها، بل بالتنسيق مع الحلفاء.
- ثانيًا: تحسين قدرة المانيا على الدفاع عن نفسها ولهذا السبب اتخذ قرار رفع ميزانية الجيش الألماني.
- ثالثًا: عدم القيام بأي عمل يتسبب بمزيد من الضرر لألمانيا أو لحلفائها.
- ورابعًا: عدم اتخاذ أي اجراء يجعل الناتو طرفا في الحرب
- شدد على انه لا ينبغي أن تكون هناك حرب عالمية مرة أخرى وخاصة حرب نووية، الا انه شدد أيضا على ضرورة عدم القبول بسلام تملي شروطه روسيا.
- أكد على ان روسيا لن تنتصر وان السلام والسيادة سيكونان لاوكرانيا وبأن هذا التاريخ هو للتذكير بضرورة الوقوف ضد القمع والعنف والديكتاتورية قبل 77 عاما.

الرأي:

- جاء حديث السيد المستشار اولاف شولتس بشكل رئيسي لتوضيح سياسته تجاه أوكرانيا والشرح بوضوح لما قامت به حكومته من دعم لاوكرانيا وهو ما أشار اليه في حديث صحفي سابق بأنه السبب وراء صمود المقاومة الأوكرانية الى الان كما حدد أيضا المبادئ الرئيسية التي لن يخرج عنها في عمله في أوكرانيا واهمها انه لن يقوم بما ينتج عنه مزيد من الضرر على المانيا.
- يواجه المستشار ضغوطا كبيره لمزيد من التدخل والدعم لأوكرانيا وذلك حتى من أعضاء في حكومته وهو ما يقاومه بشده برغم الضغوط السياسية والإعلامية وأشار في أكثر من موقف الى ضرورة الحكمة والحذر وان الحرب ليست بعيدة من المانيا وان على الالمان عدم الاستهانة باحتمالية حرب عالمية ثالثة ونووية.